

# منع صدقات التجار إرهاب حوثي يحاصر الفقراء في رمضان



## إيجاز

صحيفة اسبوعية تصدر عن شبكة إيجاز الاخبارية

الثلاثاء 11 مارس 2025م العدد (88) www.ejaznetwork.com



## لا حماية حقيقية

# تحقيق حول الوفيات في السجون الحوثية



## الحوثي والقاعدة ما الذي تغير بعد زعامة العولقي؟



## محافظة عمران

# من هي شبكة المشرفين؟

إيجاز

أبرز القيادات الحوثية في عمران

<p><b>سجاد حمزة (سجاد سجاد)</b> مسؤول الحشد والقوة الحربية عالم ارتبط مع الجماعات الإرهابية بالتعاون مع فصائل التنوير وقوات التحالف والتنظيمات المسلحة من 2014م حتى 2024م</p>	<p><b>أبو عبد الله (عبدالله)</b> (محمّد عبد الله الصديقي) فيلد كوماندر سابق في وحدة مشرق عام 2017م مؤسس بالمشروع في حشدات صوفية ضد التحالف العربي</p>	<p><b>سجاد حمزة (سجاد سجاد)</b> مسؤول الحشد والقوة الحربية عالم ارتبط مع الجماعات الإرهابية بالتعاون مع فصائل التنوير وقوات التحالف والتنظيمات المسلحة من 2014م حتى 2024م</p>
<p><b>عبدالله (عبدالله)</b> مسؤول فرع وحدة القتال الحربية للسوق الشعبي للتمهنة في عمران</p>	<p><b>عبدالله (عبدالله)</b> مسؤول من الوحدة العسكرية في عمران برتبة نقيب رتبة دين متطرفين</p>	<p><b>أبو عبد الله (عبدالله)</b> مسؤول فرع وحدة القتال الحربية للسوق الشعبي للتمهنة في عمران</p>



## طارق صالح يشدد على ضرورة اتخاذ خطوات عملية لتسهيل تسويق المنتجات الزراعية والثروة السمكية

تعزيز - سبانت :

وأضافت الى عزم الوزارة إعادة تفعيل المحجر البيطري الإقليمي، الذي أنشئ بتكلفة 7 ملايين دولار، لدعم هذه الجهود، وضمان سلامة الحيوانات التي يتم استيرادها من القرن الأفريقي، بما يسهم في تعزيز الرقابة الصحية على المواشي، وتقليل مخاطر الأمراض المنقولة.

وتمت للجنة الوزارية في عضويتها: رئيس هيئة المصايد السمكية في البحر الأحمر خالد الشمسي، ومدير عام الصحة الحيوانية والحجر البيطري عبد الرحمن الخطيب، إلى جانب عدد من المختصين.

وحت عضو مجلس القيادة اللجنة على معالجة العوائق التي تواجه المزارعين والصيادين، خاصة في مجال التصدير، مشدداً على ضرورة اتخاذ خطوات عملية لتسهيل تسويق المنتجات الزراعية وفي مقدمها البصل، وكذلك تسويق الثروة السمكية محلياً ودولياً.

من جانبها، عرضت اللجنة خطة عمل تشمل تطوير المصايد السمكية، وإنشاء مجمع نموذجي لتداول المنتجات السمكية، إلى جانب مركز لتصدير المنتجات الزراعية وفي مقدمها البصل، الذي يُعد الساحل الغربي أهم مناطق زراعته.

عقد عضو مجلس القيادة الرئاسي، طارق صالح، الأربعاء، اجتماعاً مع لجنة من وزارة الزراعة والري والثروة السمكية، برئاسة وكيل الوزارة لقطاع الإنتاج والتسويق غازي لحم، لمناقشة استراتيجيات تعزيز قطاعي الزراعة والصيد في المناطق المحررة على الساحل الغربي للبلاد.

وركز اللقاء على تعزيز الأنشطة الزراعية ودعم الصيادين في الساحل الغربي، وهي منطقة يعتمد معظم سكانها على الزراعة والصيد كمصادر أساسية للرزق.



## الزبيدي يتفقد سير العمل في مشروع الطاقة الشمسية بشبوة



شبوّة - شبوة

تفقد عضو مجلس القيادة الرئاسي، اللواء عبدروس الزبيدي، الأربعاء، سير الأعمال الإنشائية في مشروع محطة الطاقة الشمسية (53 ميغاوات) المقدمة من دولة الإمارات العربية المتحدة لتعزيز القدرة التوليدية لكهرباء محافظة شبوة، وذلك خلال زيارة تفقدية قام بها إلى موقع المشروع المقام على مساحة 600 متر مربع شمال غرب مدينة عتق.

والمساء الثلاثاء، عقد عضو مجلس القيادة الرئاسي، اللواء عبدروس الزبيدي، لقاءً موسعاً بقيادة السلطة المحلية، والقيادات الأمنية والعسكرية والجهات الاجتماعية وحشد غير من قطاعي الشباب والمرأة بمحافظة شبوة.

وألقى عضو مجلس القيادة في اللقاء، الذي حضره عدداً من وزراء الحكومة، كلمة أكد من خلالها، اهتمام مجلس القيادة الرئاسي، والحكومة بمحافظة شبوة، وحرص القيادة التأسيسية على أن تنال المحافظة حقها في التنمية.

وأشار الزبيدي، إلى أن زيارته للمحافظة ومعها عدد من وزراء الحكومة تأتي في إطار حرص مجلس القيادة على متابعة أوضاع المواطنين في عموم المحافظات المحررة، وتلمس همومهم، والعمل على التخفيف من معاناتهم في ظل

استمرار الحرب التي تشنها الميليشيات الحوثية واستهدافها الإجرامي للمنشآت الاقتصادية والسيادية للبلاد وفي مقدمتها المنشآت النفطية في محافظتي شبوة وحضرموت. ووجد الزبيدي تأكيداً على الأهمية الاستراتيجية التي تحتلها محافظة شبوة نظراً لموقعها الجغرافي الذي يتوسط عدد من المحافظات، وما تتمتع به المحافظة من إمكانات اقتصادية. مؤكداً أن النهوض بالمحافظة مسؤولية الجميع.

وأكد عضو مجلس القيادة الرئاسي، في كلمته أمام الحشود الغفيرة التي احتشدت في الصالة الرياضية بعتق، أن مجلس القيادة الرئاسي يولي محافظة شبوة اهتمام خاص، وسيعمل على دعم ومساندة السلطة المحلية لتنمية المحافظة والنهوض بها وخدمة أهلها. مشيداً بالدور الكبير الذي تلعبه القوات الأمنية والعسكرية لحفظ أمن واستقرار المحافظة. وكان اللواء الزبيدي قد وصل إلى محافظة شبوة عصر الثلاثاء، في زيارة تفقدية للمحافظة، يرافقه فيها عدد من الوزراء والمسؤولين، وفور وصوله دشّن الزبيدي الرحلات المدنية من مطار عتق الدولي بعد إعادة تأهيله عقب توقف لأكثر من عشر سنوات.

## رئيس الوزراء يطلع على مستوى تنفيذ التوجيهات بحصر المشروعات المتعثرة في أبين ومقترحات المعالجة



عدن - سبانت

محافظة أبين، والمتصلة بحياة ومعيشة المواطنين. مؤكداً دعم الحكومة لكل الجهود المبذولة في هذا الجانب.

المحلية بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية، باتخاذ معالجات عاجلة في عدد من القضايا ذات الأولوية العاجلة في

أطلع رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، على مستوى تنفيذ توجيهاته السابقة والخاصة بحصر المشروعات المتعثرة في القطاعات الخدمية والتنموية بمحافظة أبين، والمعالجات المقترحة وأولويات التنفيذ.

واستمع دولة رئيس الوزراء أثناء لقائه، اليوم الأربعاء، محافظ أبين اللواء أبو بكر حسين، إلى إحاطة شاملة حول الأوضاع في المحافظة في مختلف الجوانب الأمنية والعسكرية والخدمية والتنموية، والتحديات القائمة، ومقترحات تجاوزها، إضافة إلى مستوى تنفيذ ومعالجة المشاريع المتعثرة.

وجه رئيس الوزراء، قيادة السلطة

**النكهة العربية**  
بشكل جديد..

**كمران أدفانس المطور**  
الآن في الأسواق

## وزير الداخلية يشدد على اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة المطلوبين وتعزيز الاستقرار

أمنيا.

عدن - سبانت

وأكد وزير الداخلية، على ضرورة تعزيز الإجراءات الأمنية، ورفع مستوى التنسيق بين الأجهزة الأمنية المختلفة لملاحقة العناصر الخارجة عن القانون.. مشدداً على أن وزارة الداخلية لن تتهاون في التصدي لكل من يحاول زعزعة الأمن والاستقرار.

من جانبه استعرض العميد الصغيري، أبرز التحديات الأمنية. مؤكداً أن الأجهزة الأمنية تعمل بكل إمكانياتها لتنفيذ التوجيهات والتصدي لكل من يحاول زعزعة الامن والاستقرار.

شدد وزير الداخلية اللواء الركن إبراهيم حيدان، على أهمية رفع الجاهزية الأمنية واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة المطلوبين أمنياً وضمان سلامة المواطنين وحماية الممتلكات العامة والخاصة.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه مع مدير عام شرطة وادي وصحراء حضرموت، العميد ركن عبدالله الصغيري، لمناقشة الأوضاع الأمنية، ونتائج الحملة المشتركة لقوات الأمن والجيش الأخيرة في منطقة الخشعة، والتي استهدفت ضبط المطلوبين





## الحوثي والقاعدة..

# ما الذي تغير بعد عام من زعامة العولقي؟

في اليمن يعمل حالياً على ترتيب صفوفه من أجل شن هجمات انتقامية ضد القوات المحلية المدعومة من التحالف العربي، وذلك رداً على الغارات الجوية الأمريكية التي أطاحت بقيادته في شبوة وأبين، وفقاً لموقع «العين الإخبارية».

الطائرات، فيما قللت صعوبات الإمداد من فرص استخدامها». ومؤخراً، خسر التنظيم في اليمن من قياداته، منهم 4 بضربات أمريكية مباغتة في شبوة وأبين، والخامس عملية اغتيال في مارب. وتشير المعلومات إلى أن تنظيم القاعدة

الهجمات الانتحارية ضد الأهداف المحصنة، وفقاً للتقرير. وأكد التقرير أن تنظيم القاعدة «واصل تطوير قدراته في مجال الطائرات المسيرة، على الرغم من مقتل حمزة المشدلي في يونيو/حزيران 2024». وهو شخصية رئيسية في تطوير هذه

على التنظيم الإرهابي من خلال الاستفادة من الروابط القبلية القوية، وأصلح العلاقات مع القبائل، لا سيما في محافظتي أبين وشبوة». كما أعاد التنظيم «دمج أنصار سلفه خالد باطرفي، وضم القوائم التقريبية لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، الذي يتراوح بين 2000 و3000 مقاتل، خبراء في المتفجرات ومشغلي طائرات مسيرة».

وأفاد التقرير بأن «العولقي من المحتمل أنه ظل على اتصال بسيف العدل المقيم في إيران، رغم وفاة نجله خالد زيدان في مارس/أذار 2024، وارتباط تنظيم القاعدة بالقيادة الأساسية لتنظيم القاعدة». كما ظل «العولقي على علاقات وثيقة مع اثنين من قدامى المحاربين في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، هما إبراهيم القوسي، المعروف باسم خبيب السوداني الجنسية، وإبراهيم البينا (مصري الجنسية)، والمرتبطين بسيف العدل، وشخصيات رئيسية في مجلس الشورى». طبقاً لذات المصدر.

### هجمات وطموحات

قال التقرير الأممي إن «عمليات تنظيم القاعدة في جزيرة العرب كانت مركزة بشكل أساسي داخل اليمن، لكنه ظل يطمح إلى القيام بعمليات خارجية، بما فيها العمليات البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن». وكشف التقرير عن وجود خطة لتنظيم القاعدة تتضمن «فرض السيطرة على البنى التحتية الاستراتيجية، وإعادة توضع التنظيم في المناطق القريبة من الساحل الجنوبي». كما أحصى التقرير، خلال 6 أشهر، وتحديدًا في الفترة من يونيو/حزيران وحتى ديسمبر/كانون الأول 2024، أكثر من أربعين هجوماً لتنظيم القاعدة، استهدف فيها قوات الأمن في أبين وشبوة، مستخدماً أسلحة خفيفة، ومفجرات، وطائرات مسيرة مجمعة محلياً، وبنادق قص مزودة بكاميرات تصوير حراري.

وكان التفجير الانتحاري الذي وقع في أبين في 16 أغسطس/آب، واستهدف القوات الجنوبية الموالية للحكومة المعترف بها دولياً، والذي أسفر عن مقتل 16 جندياً وإصابة آخرين، بمثابة مؤشر محتمل على عودة العولقي إلى



بعد مرور عام على تولي سعد العولقي زعامة القاعدة في اليمن، لا يزال التنظيم يحافظ على اتفائه مع الحوثيين ويحشد موارده جنوباً، ففي مثل هذا اليوم، 11 مارس/أذار، اختار تنظيم القاعدة الإرهابي اليمني سعد عاطف العتيقي العولقي زعيماً له خلفاً لخالد باطرفي، في خطوة فسرها الكثيرون آنذاك على أنها ستؤدي إلى فض الشراكة بين التنظيم والحوثيين.

لكن ما حدث كان العكس، حيث استمر سعد العولقي في الحفاظ على الاتفاق مع مليشيات الحوثي للعام الثالث تواليًا، وتكثيف أنشطة التنظيم ضد القوات اليمنية المعترف بها دولياً.

### اتفاق منقعة بشهادة أممية

ووفقاً لتقرير أممي حديث، فإن «العولقي حافظ على الاتفاق العملي مع الحوثيين، الذي استمر على مدى السنوات الثلاث الماضية، والذي

## منع صدقات التجار..

# إرهاب حوثي يطول قوت آلاف الفقراء باليمن

## رشيد مناع في المخابرات الحوثية..

## توظيف إرث عائلة السلاح لتعزيز التهريب



إيران دعم الحوثيين بالسلاح، رغم قرارات الحظر الدولية.

وتتهم تقارير غربية الحوثيين بإدارة شبكات تهريب تمتد عبر البحر الأحمر وجيبوتي وصولاً إلى القرن الأفريقي، حيث يتم تزويد الجماعات المسلحة في المنطقة بالأسلحة والطائرات المسيرة.

ويأتي تعيين رشيد مناع في منصب استخباراتي رفيع، امتداد لدور عائلته في تجارة السلاح، حيث تسعى الجماعة إلى توظيف خبراته لضمان استمرار تدفق الدعم اللوجستي لعملياتها العسكرية، رغم خبراته وشبكات عائلته في تهريب الأسلحة والتمويل غير المشروع، في وقت تواصل فيه

### إيجاز ديفانس لاين

عينت جماعة الحوثي، المدعومة من إيران، رشيد فارس محمد مناع، نجل تاجر السلاح المدرج على القوائم السوداء، مسؤولاً بارزاً في جهاز الأمن والمخابرات التابع للجماعة، في خطوة تعكس اعتماد الحوثيين على شبكات التهريب والتجارة غير المشروعة لدعم عملياتهم العسكرية، وفقاً لتقرير نشره موقع «ديفانس لاين».

وبحسب التقرير، تم تعيين رشيد مناع مسؤولاً عن «الدائرة التاسعة» داخل جهاز الأمن والمخابرات الحوثي، وهي وحدة استخباراتية يُعتقد أنها تشرف على العمليات الخارجية للجماعة، بما في ذلك صفقات السلاح والتمويلات غير المشروعة.

وتشرف هذه الدائرة على شبكات تهريب الأسلحة القادمة من إيران، عبر مسارات متعددة تشمل البحر الأحمر وسلطنة عمان والقرن الأفريقي.

وأشار «ديفانس لاين» وهو موقع مختص بالشأن العسكري والأمني، إلى أن رشيد مناع يدير شركة تجارية حديثة تدعى «مؤسسة رشيد فارس محمد التجارية والاستيراد»، يُعتقد أنها واجهة لأنشطة مالية غير مشروعة مرتبطة بتمويل الحوثيين.

وأوضح التقرير أن الشركة لا تمتلك أي سجل تجاري معن أو وجود على الإنترنت، ما يشير للشكوك حول دورها في تمويل عمليات الجماعة المسلحة.

وينحدر رشيد مناع من منطقة الطلح، بسافين صعدة، لأسرة اشتهرت بتجارة السلاح لعقود، حيث كان والده، فارس مناع، لاعباً رئيسياً في سوق السلاح غير الشرعي، وعمل على تزويد الحوثيين بأسلحة منذ حروب صعدة الأولى. كما أفادت تقارير أممية بأن فارس مناع



علنية لمنع توزيع أيّة صدقات لا تكون بإشراف تام منها لتتمكن من استغلالها سياسياً ووطنياً وعسكرياً واقتصادياً. ووفقاً لناشطين فإنه سنوياً كان «بنم توزيع هذه المساعدات عبر المساجد أو عبر مندوبين للتجار ورجال الأعمال أو عبر جمعيات ومبادرات مجتمعية في الأحياء والقرى أو بتسليمها للمنازل مباشرة».

وبحسب شبان مشاركين في مبادرات مجتمعية فإنه تحت الخوف من الحوثيين أجم التجار عن رعاية وتمويل المبادرات الشبابية لإفطار الصائم هذا العام مما جعل صدقات بشكل مختلف من قبيل إعفاء المستأجرين للشقق السكنية من الإيجارات وذلك بعيداً عن أنظار الانقلابيين.

وكان مواطنون وناشطون يمينيون قد حووا رجال الأعمال والتجار وفاعلي الخير لتقديم الصدقات والمساعدات بطرق مخفية تجنبهم المسألة أمام مليشيات الحوثي مع ضمان آليات وصولها لمستحقيها من الفقراء والمحتاجين.

وتحدث الناشط الذي فضل عدم ذكر اسمه، أنه مع منع مليشيات الحوثي للصدقات التجارية، لجأ بعض رجال الأعمال وملاك العقارات في مناطق المليشيات لتوزيع صدقات بشكل مختلف من قبيل إعفاء المستأجرين للشقق السكنية من الإيجارات وذلك بعيداً عن أنظار الانقلابيين.

وكان مواطنون وناشطون يمينيون قد حووا رجال الأعمال والتجار وفاعلي الخير لتقديم الصدقات والمساعدات بطرق مخفية تجنبهم المسألة أمام مليشيات الحوثي مع ضمان آليات وصولها لمستحقيها من الفقراء والمحتاجين.

استولت مليشيات الحوثي على المساعدات العينية والنقدية التي تخصصها مبادرات تطوعية خيرية خلال شهر رمضان الفضيل لمصلحة الأسر الفقيرة في العاصمة المختلطة صنعاء وأمدت عبئها للحديدة بعد مطالبتها رجال الأعمال والتجار بالحصول على تصاريح مسبقة لتوزيع المساعدات والصدقات.

كما أغلقت مليشيات الحوثي عشرات المخازن الخيرية والتي كانت تتكفل بتوفير رغيف الخبز لمنات الأسر بالقرآن مع إيجار ملاك المطاعم على تخصيص وجبات إفطار للمقاتلين الحوثيين.

في شهادة له، قال الناشط اليمني نبيل سعيد إن قرار منع صدقات التجار وفاعلي الخير تضرر منه آلاف الأسر الفقيرة في شهر رمضان الحالي، إذ كان يوفر الغذاء لنحو 4 أشهر وتعتمد عليه كثير من العائلات في توفير الإيجارات ومصاريق بقية العام. وكتب سعيد على حسابه في فيسبوك أن منع الصدقات (المساعدات) «وغلاق الأسواق وقلّة الأعمال جعلت الأسر في صنعاء تعيش مأساة لا يعلمها إلا من اكتوبر بناها فعلياً».

اقتصاد الحوثي السري.. 200 شركة تتحكم بالأسواق اليمنية (المساعدات) «وغلاق الأسواق المصرفي المفتوح».. سياسة حوثية تنهك الريال اليمني

مع استهلال رمضان، بدأت مليشيات الحوثي تنفيذ حملات واسعة وتهديدات

### إيجاز العين الإخبارية

أصبحت السيدة اليمنية فاطمة سعيد (اسم مستعار) بالصدمة بعد استمرار مليشيات الحوثي بمنع صدقات التجار للفقراء في شهر رمضان. كانت فاطمة وهي أم لـ 4 أطفال أيتام وتسكن في إحدى ضواحي صنعاء تنتظر قدوم رمضان حتى تحصل على مساعدات نقدية وعينية من فاعلي الخير والميسورين بهدف تسديد ديونها وإيجارات المنزل المتركة.

لكن مع منع مليشيات الحوثي التجار ورجال الأعمال وفاعلي الخير من توزيع الصدقات إلا بإشراف منها باتت حياة الآلاف من الأسر المتعقة أمثال أسرة فاطمة، تعيش الجحيم وتواجه الجوع والموت الفعلي.

### استحواد كامل

منذ اجتياحها صنعاء أواخر 2014، تدرجت مليشيات الحوثي في فرض قبضتها على الصدقات الخيرية في رمضان والتي أصبحت مؤخرًا جريمة يصل ثمنها الحبس، وفقاً لناشطين يمينيين.

واستغلت مليشيات الحوثي حادثة التدافع في رمضان 2023 والتي راح ضحيتها 80 قتيلًا خلال توزيع صدقات نقدية رمزية في تبرير قبضتها على منع كبار البيوت التجارية ورجال الأعمال من توزيع الصدقات بشكل مباشر إلا بإشراف منها.



## من هي شبكة المشرفين التي تتحكم في المحافظة؟

## عمران في عهدة حيدان وساقين

في عصر يوم الثامن من يوليو عام ٢٠١٤ كانت مدينة عمران تواجه قدرها المحتوم بدخول الآلاف من العناصر المسلحة التابعة لجماعة عبد الملك الحوثي قادمة من صعدة وسفيان ، محززة بأليات وسلاح حديث بعد معارك طاحنة استمرت ما يقارب ثمانية أشهر مع اللواء ٣١٠ مدرع بقيادة الشهيد العميد حميد القشيبيني وبعض رجال قبائل عمران الذين رفضوا الانصياع للحوثي منذ الوهلة الأولى .

## إيجاز المصدر أونلاين

من اليوم التالي لسقوط عمران رسمياً بيد جماعة الحوثي كانت قيادة الجماعة قد وضعت خطة مسنقة لإدارة المحافظة وزعتها على مراحل وبأليات محددة وأهداف مدروسة تخدم أجندات الجماعة الحوثية وداعميها الدوليين.

عمران في نظر الحوثي  
تحتل محافظة عمران أهمية كبيرة لدى جماعة الحوثي ، تنظر الجماعة الى المحافظة على أنها «الترس الأمامي» لمعقلهم في صعدة ، وترى الجماعة أن التركيبة القبلية في مجتمع عمران مهمة بالنسبة لأهدافها ، حيث يتركز ثقل أبرز قبيلتين يمينيتين (حاشد وككيل) في المحافظة والذي تعتبره الجماعة مجتمعاً مناسباً للتشديد لجبهات القتال التابعة لها في حال تمت السيطرة على القبائل لما عُرف عن هذه القبائل من تحفز للقتال كنجبة للطبيعة القاسية للمنطقة والتنشئة القتالية التي يتلقاها أفرادها منذ صغرهم. وبالتالي سعت الميليشيات منذ اليوم الأول لسيطرتها على المحافظة للبدء بتنفيذ خططها بهدف إحكام قبضتها على محافظة عمران.

الخلية الحوثية التي تدبر عمران في محافظة عمران ومنذ بداية الهدنة المعلنة في منتصف العام ٢٠٢٢م استقرت جماعة الحوثي على مجموعة من العناصر الذين يرتبطون ارتباطاً وثيقاً بجهاز المخابرات الإيرانية وكلفتهم بإدارة المحافظة وفقاً لمحددات المخطط الحوثي العام في مختلف المسارات (الأمنية - الثقافية - الاجتماعية - الإعلامية - التنظيمية).

هنا تكشف لأول مرة عن أسماء الخلية الحوثية التي تدبر محافظة عمران بشكل فعلي وتمتلك القرارات في مختلف الجوانب، وتعتبر هي المسؤولة عن كل ما يخص المحافظة وشؤونها.

١- «سجاد حمزة» هو الاسم الجهادي لـ«سَلال محمد علي سجاد» والذي يشغل حالياً مسؤول الحشد والتعبئة العامة بمحافظة عمران. بعد أحداث غرة مؤخرًا أعطيت له صلاحيات المشرف العام بالمحافظة وصاحب القرار الفعلي الأول فيها بسبب ارتباطه المباشر والقوي مع جهاز المخابرات الإيرانية.

ولد بمديرية حيدان محافظة صعدة ويعد أحد القيادات الواسطة داخل جماعة الحوثيين. انطلق منذ وقت مبكر مع جماعة الحوثي وكان قائد مجموعة قتاله في الحروب الست بمحافظة صعدة. نهاية العام ٢٠١٩ اختفى عن الأنظار ليظهر مطلع العام ٢٠١١ في الضاحية الجنوبية بالعاصمة اللبنانية بيروت بعد أخذه دورات تدريبية مكثفة في إيران ولبنان تحت إشراف ضباط في حزب الله والحرس الثوري الإيراني.

برز دوره ضمن الجماعة مجدداً كقائد ميداني في حرب دنان وخيوان وحوث ثم معركة مدينة عمران منتصف العام ٢٠١٤.

بعد سقوط صنعاء في أيدي الحوثيين عينته قيادة الجماعة مشرفاً لمنطقة السبعين بالعاصمة صنعاء لأهمية تلك المنطقة والتي شملت دار الرئاسة ومحيطها، ثم تم تعيينه لاحقاً في منصب عمليات قوات النجدة بوزارة الداخلية بصنعاء. وبعد سيطرة الجماعة على محافظة الحديدة استقدمته الميليشيات وعينته مشرفاً على ميناء رأس عيسى النفطى وعمل كضابط ارتباط بين جماعة الحوثي وحزب الله اللبناني ومشرفاً أساسياً على عمليات التهريب في البحر الأحمر . في مطلع العام ٢٠٢١ ومع اشتداد معارك الحوثيين العسكرية في محافظة مارب عينته الميليشيات مسؤول جهاز الحشد والتعبئة العامة بمحافظة عمران ويرتبط بإدارة الحشد والتعبئة العامة بوزارة دفاع الحوثيين والتي يرأسها ناصر الكعبي ويشرف عليها اللبناني كميل مصطفى التابع لحزب الله .

يعد «سجاد حمزة» حالياً مسؤول العناصر الأمنية (الأمنيين الجهاديين) بعمران وضابط ارتباط مع المكتب



## أبرز القيادات الحوثية في عمران

<p><b>سجاد حمزة (سلال سجاد)</b> مسؤول الحشد والتعبئة العامة. ضابط ارتباط مع المخابرات الإيرانية. يشرف على معسكرات التدريب وإرسال المقاتلين. يتحكم بـ 10% من عائدات مصنع إسمنت عمران.</p>	<p><b>أبو عمارة العززي</b> (محمد عبدالله العززي) قائد ميداني سابق في صعدة. مشرف عام لعمران منذ 2017. متهم بالصلوع في هجمات صاروخية ضد التحالف العربي.</p>
<p><b>نايف أبو خرفشة</b> مشرف امي ومدير شرطة عمران. مقرب من عبدالملك الحوثي. متورط في فجع الحريات وإحلال عناصر موالية للجماعة.</p>	<p><b>سجاد حمزة (سلال سجاد)</b> مسؤول الحشد والتعبئة العامة. ضابط ارتباط مع المخابرات الإيرانية. يشرف على معسكرات التدريب وإرسال المقاتلين. يتحكم بـ 10% من عائدات مصنع إسمنت عمران.</p>
<p><b>مهران حرفان قاسم المهرم</b> مسؤول فرع هيئة المظالم الحوثية المسؤول التنظيمي للجماعة في عمران. لعب أدواراً بارزة في حروب صعدة، وبدأ بنشاط اجتماعي قبل تكليفه بمهام تنظيمية.</p>	<p><b>حسين الأشقص</b> مسؤول عن التعبئة القاعدية في عمران. يرتبط بشبكة رجال دين متطرفين مواليين للجماعة.</p>

مجد الدين المؤيدي وخليفته الآن محمد عبدالله عوض المؤيدي الضحيانى ولديه مراكز في مديريات «حوث» و«القلعه» و«ظليمه».

سنوات ما بعد انقلاب الميليشيات الحوثية تم تعيين حسن الأشقص مشرفاً تربوياً وفكرياً لمحافظة الحديدة ووكيلاً لنفس المحافظة، قبل أن تقوم الميليشيات بنقله إلى محافظة عمران ليتولى مسؤولية الإشراف التربوي والفكري للجماعة في المحافظة ووكيلاً لمحافظة عمران في نفس الوقت.

يعتبر حسن الأشقص وشقيقه عبدالواحد من أهم رموز الجماعة الفكرية داخل المحافظة ، حيث يتولى مسؤولية الإشراف على المساجد والخطباء والمراكز الفكرية ومناهج الدورات التربوية التي تقيمها الجماعة لمن يتم استقطابهم وتجنيدهم من أبناء القبائل في المحافظة.

أبو القاسم المهرم  
٦- أبو القاسم المهرم: واسمه الحقيقي «مهرم حرفان قاسم المهرم» (٥٥ عاماً) عينته الميليشيات مسؤولاً لفرع هيئة المظالم الحوثية ومسؤولاً تنظيمياً للجماعة في محافظة عمران.

ينحدر «مهرم المهرم» من قرية نوفان عزلة بني عمر مديرية ساقين محافظة صعدة. تربطه علاقة قرابة مع القيادي الآخر عبد الرب حرفان المهرم مسؤول جهاز الأمن القومي سابقاً الأوقائي حالياً .

وبالرغم أن «مهرم المهرم» لا ينتمي إلى سلالة الحوثي عرقياً إلا أنه من عائلة اعتنقت الفكر الشيعي قبل ظهور الحركة الحوثية وكان له أدوار بارزة في حروب صعدة حيث نشط في الجانب الاجتماعي قبل أن يكلفه عبدالملك الحوثي بمهام تنظيمية داخل الجماعة الحوثية وتحديداً مشرفاً تنظيمياً لعناصر الجماعة في محافظة عمران وينوب عنه حالياً في غيابة القيادي عبدالقادر غماري .

٧- أبو عصام طامش: واسمه الحقيقي «عوض سلمان جابر طامش» من قرية «دهوان» عزلة الأزد مديرية رازح محافظة صعدة. يعتبر أبو عصام طامش المشرف الثقافي للحوثيين بمحافظة عمران. وبالرغم من دراسته التي توقفت في الصف الثامن فقد عينته الميليشيات مديراً عاماً لمكتب الإرشاد بالمحافظة وأمين عام أكاديمية القرآن الكريم بمدينة عمران التي يسكن فيها حالياً .

تعيين الحوثيين لـ«عوض طامش» باعتباره من الأُس التي ضححت مع الميليشيات في حروب صعدة حيث قتل أخوه سعيد سلمان جابر طامش في الحرب السادسة وتم أسر ولد أخيه هائل سعيد سلمان طامش في الحرب الخامسة ويعمل الآن مشرفاً في محافظة صنعاء .

كما أنه في عام ٢٠٢١ قتل ولد أخيه الآخر ويديع منصور سعيد سلمان طامش كان يحمل رتبة لواء وقتل في إحدى المعارك في نوفمبر من العام ٢٠٢١ ضمن ٩٠٠ قتيل شهدهم الجماعة. كذلك كافأت جماعة الحوثي أسرة «أل طامش» بتعيين «سهم سعيد سلمان جابر طامش» مسؤولة عن لجان ما يعرف بالزيينات التابعة لجهاز الأمن الوقائي للحوثيين في أمانة العاصمة.

يقوم عمل «أبو عصام طامش» كمكلاً لدور حسن الأشقص ومشرفاً ميدانياً لتنفيذ خطط الميليشيات الثقافية والفكرية بمحافظة عمران.

٨- أبو يوسف الرازحي: واسمه الحقيقي محمد أحمد الرحي من مواليد مديرية رازح محافظة صعدة. عينته قيادة الجماعة مشرفاً إعلامياً في محافظة عمران. ويعمل رئيساً لفرع الهيئة الإعلامية التابعة للحوثيين ويشرف على شبكات الإعلام الأمني بالمحافظة. و فرع وكالة سبأ للأخبار بالمحافظة. كما يشرف أيضاً على مراسلي صحفيته الثورة و٣٦ سبتمبر التابعة للمليشيات.

سافر إلى بيروت منتصف العام ٢٠١٢ ضمن دورات تخصصية في مجال الإعلام التابع للمليشيات وعاد في مطلع العام ٢٠١٤ واشترك مع الميليشيات في حرب إسقاط محافظة عمران.  
في العام ٢٠٢٠ شكل فريقاً أمنياً معنياً بتتبع صفحات الناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وارتبط كمسؤول أمني إعلامي مع خلايا شكلها القيادي علي حسين الحوثي وكيل وزارة الداخلية لتسؤون الأمن والمخابرات لمتابعة الناشطين والكتاب من أبناء محافظة عمران .

المجلس الجهادي في عمران  
تتلخص صورة عمل الجماعة الحوثية في محافظة عمران في مجلس مصغر مكون من ثمانية هم المعنوبين بإدارة شؤون محافظة عمران بما يحقق أهداف الجماعة وتكون المجلس بشكل مختصر من :

سجاد حمزة مشرفاً عاماً ومسؤولاً عن جهاز التعبئة العامة والتشديد ويرتبط به ٢٢ عنصرًا كمندوبين للجهاز في مديريات المحافظة بالإضافة إلى نائب وسكرتارية.

أبو عمار العززي مشرفاً على الجهاز الإداري للمحافظة ويقوم بمقام محافظ المحافظة في شؤونها الإدارية .  
أبو مختار خرفشة المشرف الاجتماعي للمحافظة ومسؤولاً عن النسيج المجتمعي المكون من مشائخ ووجهات قبلية ويتنقاسم هذا الدور مع القيادي في الجماعة محمد علي عباس المتوكل .

نايف ابو خرفشة مسؤولاً أمنياً ومشرفاً على عمل الأجهزة الأمنية التابعة للمليشيات الحوثية في محافظة عمران. ويرتبط به «٣٠» عنصرًا يعتبرون مشرفين أمنيين في المديريات» وسيتم نشر معلوماتهم لاحقاً .

حسن الأشقص المشرف التربوي والفكري للجماعة بمحافظه عمران ويساعده في ذلك أخوه عبدالواحد الأشقص لتنفيذ المهام التربوية والفكرية والتي من أبرزها نشر فكر جماعة الحوثيين كما وضعها مؤسس الجماعة الصريح حسين بردالدين الحوثي.

مهرم المهرم المسؤول التنظيمي للجماعة و مشرف هيئة المظالم بمحافظه عمران ويعتبر مشرفاً أول على الجهاز التنظيمي للمسيرة في المحافظة ويساعده في ذلك المدعو عبدالقادر غماري.

ابو عصام طامش المشرف الثقافي للمليشيات الحوثية في محافظة عمران ويقوم بمهام المشرف الميداني لتنفيذ الخطط الفكرية والثقافية للمليشيات الحوثية في محافظة عمران .

أبو يوسف الرازحي المشرف الإعلامي ورئيس فرع الهيئة الإعلامية التابعة للحوثيين ومسؤول فريق اعلامي أمني لمتابعة الناشطين والكتاب في وسائل التواصل الاجتماعي بمحافظه عمران

سيطرته على جغرافيا المحافظة حتى تحول عمران الى نسخة أخرى من محافظة صعدة مقل الجماعة والمعمل الأول لاختيار إمكانية تطبيق أفكارها وخاصة فيما يتعلق بإضفاء صبغتها الخاصة على المجتمع وطريقة تدبته وحتى طريقة ممارسته للحياة اليومية.

أبو مختار خرفشة  
٤- أبو مختار خرفشة هو الاسم الحركي للمدعو عبدالعزيز عبدالله محمد أبو خرفشة. ويشغل حالياً منصب وكيل أول محافظة عمران والمشرف الاجتماعي للمحافظة. ولد في قرية جبل السعدي عزلة بني واس مديرية ساقين محافظة صعدة. استطاع عبدالعزيز خرفشة استعمار علاقة المصاهرة التي تربطهم بأسرة بردالدين الحوثي في توطيد نفوذه داخل الجماعة والوصول للعمل ضمن الدائرة المقربة من عبدالملك الحوثي .

بعد عامين من سيطرة الميليشيات على محافظة عمران تم تعيين عبدالعزيز أبو خرفشة مشرفاً اجتماعياً ومن ثم وكيل أول محافظة عمران ومسؤولاً عن تطبيع الأوضاع الاجتماعية في المحافظة. لم يكن لدى خرفشة المعرفة الكاملة بالنسيج المجتمعي لعمران واستعان برفيقه محمد علي المتوكل الشخصية المخضرمة والذي كان يشغل مدير أمن محافظة عمران قبل تغييره وتعيينه وكيلاً للمحافظة لتسؤون المناطق الشمالية وكان يحظى بقبول جماهيري بحكم علاقته السابقة التي استغلها في ظل عمله في المجال الأمني طيلة ما يقارب عشرين عاماً خلال فترة حكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح .

عمل خرفشة والمتوكل سوياً في المجال الاجتماعي ولم تمض سوى سنة واحدة حتى استطاع عبدالعزيز خرفشة السيطرة والتغلغل ضمن نسيج عمران القبلي وإزاحة محمد المتوكل من الواجهة. حيث تبنى خرفشة تنفيذ أغلب المهام المجتمعية المكلف بها من الجماعة كان أبرزها تنصيب نفسه مرجعية قبلية لقدم الحلول ويعين الوجهات في مختلف عزل وقرى محافظة عمران .

كما أنه استطاع أن يكون المشرف الفعلي وصاحب قرار التعيينات في الجهاز الإداري الحكومي عبر آلية عمل موازية لعمل المحافظ وكلاء المحافظة وتشكيل لوبي خاص به مما خلق تدمراً غير معلن لدى أغلب القيادات التي تظهر في الواجهة لكنها منزوعة الصلاحيات والتأثير .

مؤخراً دخل خرفشة في صراع صامت على تقاسم مناطق النفوذ مع القيادي الأخرى في الجماعة محمد علي المتوكل والذي استطاع الخروج قبل حوالي ثلاثة أشهر والوصول إلى العاصمة المصرية القاهرة قادماً من الأردن بحجة العلاج !

حسن الأشقص  
٥- حسن الأشقص. هو حسن بن محمد علي الأشقص من مواليد مدينة حوث محافظة عمران انتقلت أسرته منذ زمن إلى حرف سفيان. درس هو وشقيقه عبدالواحد الأشقص المعين من قبل الميليشيات الحوثية مديراً لمديرية حوث. درسوا الفقه في صعدة على يد «علماء الزيدية» . ويعتبر آل الأشقص من أبرز دعاة الزهد وتشرف الأفكار التي تلقوها على يد بردالدين الحوثي والد زعيم جماعة الحوثيين عبدالملك الحوثي.

في الحروب الست بمحافظه صعدة لعب حسن الأشقص وشقيقه عبدالواحد دوراً بارزاً في تشديد أبناء القبائل بمناطق حرف سفيان وحوث وكافأتهم الميليشيات بعد ذلك بتعيين عبدالواحد مديراً لمديرية حوث ليجمع بين تدريس الفكر الحوثي وإدارة المنطقة التي تعد في حسابات الجماعة- خاصة لما يسمى «تيار المرشدين والعلماء» وهم جماعة من أنصار المرجع الزيدي الراحل

مقره في الجوف لغارات عنيفة من طوران التحالف جُرح في إحداها بجروح متوسطة كانت سبباً في استبعاده وتغييره من الإشراف على محافظة الجوف وتكليفه مع عناصر أخرى بمهمة ترتيب وإنشاء القوة الصاروخية التابعة للجماعة .

بعض المصادر تحدثت عن مسؤوليته عن قصف معسكر التحالف في منطقة صافر في العام ٢٠١٦ والذي سقط على إثره عدد كبير من الجنود والضباط الإماراتيين. في العام ٢٠١٧ عينه الحوثيون مشرفاً عاماً لمحافظة عمران بصلاحيات ونفوذ كبير.

في العام ٢٠٢١ وضمن تحشيدات الميليشيات لجبهات القتال. كلفته الجماعة بقيادة الجبهة الجنوبية في محافظة مارب ومسؤولاً عن مجاميع محافظات عمران وصعده ووجهة في تلك الجبهة إلا أنه تعرض لإصابة بليغة كادت أن تودي بحياته مما استدعى إخراجه من الجبهة وعلاجه ثم إعادته للإشراف على محافظة عمران وإعادة ترتيب أوضاعها.

٢- نايف أبوخرفشة واسمه «نايف عبدالله محمد أبو خرفشة». من مواليد عزلة «بني واس» مديرية ساقين محافظة صعدة. تربطه علاقة مصاهرة مع زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي. عُرف نايف أبو خرفشة بشدهه وتمسكه بأفكار حسين الحوثي ومن قبله أفكار يحيى الرسي. شارك أبو خرفشة في الحروب الست في صعدة إلا أنه لم يكن له دور ميداني بارز حيث كان يعمل ضمن الجهاز الأمني الخاص بالجماعة. بعد إسقاط الحوثيين للعاصمة صنعاء برز اسم نايف أبو خرفشة .

مطلع العام ٢٠١٥ عينته الميليشيات مشرفاً أمنياً على ميناء الحديدة ومساعداً لمدير الأمن السياسي بالمحافظة. لم يستمر طويلاً في الحديدة حتى تم نقله إلى محافظة حجة بداية العام ٢٠١٧ مشرفاً عاماً ومدير أمن للمحافظة. منذ الوهلة الأولى مارس أبو خرفشة هوايته المفضلة في قمع الناس والتصديق عليهم. حيث ورد اسمه ضمن تقارير الانتهاكات التي رصدتها المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان. أحمك أبو خرفشة قبضته الأمنية في محافظة حجة الأمر الذي قربته كثيراً من زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي ووجهه ضمن خياراته المستقبلية.

في العام ٢٠٢١م منحت جامعة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الحوثية درجة الماجستير للمدعو نايف أبو خرفشة بعد أن استكمل بحثه الموسوم بـ «الإرشاد الهادي في كشف مستور منظومة الهادي للعلامة عبدالكريم بن عبدالله ابوطالب» !

بعد الهدنة وتغير استراتيجية الحوثيين في إحكام السيطرة على المحافظات الشمالية وتحديداً محافظة عمران. استقدمت مليشيات الحوثي نايف أبو خرفشة مطلع العام الجاري وعينته مشرفاً أمنياً ومدير شرطة محافظة عمران. لم تمض سوى أشهر قليلة على تعيينه حتى اقترن اسم أبو خرفشة بانتهاكات ضد المواطنين في المحافظة ولعل أبرزها جبس واختطاف عشرات المنشدين والفنانين وملاك صالات الأفراح والمناسبات. وإصداره قرارات منع الأغاني والموسيقى في حفلات الأعراس .

لم تكن هذه هي المهمة الأساسية التي تم تعيين خرفشة لأدائها بل كانت عبارة عن غلاف وإطار يشتغل عليه لتحقيق هدف تشديد القبضة الأمنية في المحافظة عبر قيادة عملية وبناء منهج للأجهزة الأمنية التابعة للجماعة وحوثتها وتدعيمها بالعناصر الأكثر ولاء للجماعة والأشد تعصباً لأفكارها. واستقدام أبرز عناصر الجماعة الأمنيين من صعدة وتكليفهم بقيادة فروع أجهزة الأمن المختلفة في عمران. وتشكيل منظومة أمنية موثوقة تقدم الولاء والطاعة لزعيم الجماعة وتتحكم



2-1



## «لا حماية حقيقية»

# الوفيات في مراكز الاعتقال الخاصة بالحوثيين تثير تساؤلات ملحة حول العمل الإغاثي في اليمن



العام، وهو الشهر الذي شهد الاعتقالات الجماعية لعمل الإغاثة ومنظمات المجتمع المدني. اعتبارًا من يناير ٢٠٢٥، كان الحرازي يحاول استئناف حكمه في محكمة الاستئناف.

قال محمد الباشا، مؤسس «باشا ريبورت»، وهي شركة استشارات مخاطر مقرها الولايات المتحدة وتعمل في منطقة الشرق الأوسط: «هذه الاعتقالات وإغلاق المكاتب تبعث برسالة صارخة: أي شخص مرتبط بكيان أجنبي يواجه خطر الاعتقال أو مصادرة الأصول أو حتى عقوبة الإعدام.»

وأضاف: «يجب أن يعترف المجتمع الدولي بأن الحوثيين على الأرجح يرون هؤلاء العمال الإنسانيين المعتقلين كأوراق للمساومة.»

وفقًا لجغرافيا، فإن الحوثيين يقومون أيضًا بالسيطرة بشكل أكبر على القطاعات التي تتجاوز المساعدات، حيث استفادوا منذ أواخر ٢٠٢٣ من الدعم الإقليمي الواسع لتعظيم شحنات البحر الأحمر واستغلال الحوثيين للمساعدات أصبح «أكثر شمولاً، واستهدافهم للعمال في المجال الإنساني أصبح أكثر تطرفاً»، وفقًا للبحث الذي أجراه مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، وهو مركز فكري يركز على الشأن اليمني.

قالت سارة فيولستيك، منسقة المساعدات الطارئة في منظمة أطباء بلا حدود في غزة، والتي شغلت منصب منسقة الوصول لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن في عام ٢٠١٩، وعملت أيضًا في أفغانستان وجنوب السودان: «يقيد الحوثيون قدرة وكالات الإغاثة على التنقل داخل أراضيهم، وأجراء تقييمات احتياجات مستقلة، ومراقبة برامجهم.»

وأضافت فيولستيك في تصريحها لـ «نيو هومياينترنا»: «تواجه وكالات الإغاثة أيضًا ضغوط لاستخدام وزارات الحوثيين كشركاء لتنفيذ البرامج». في عام ٢٠١٩، كان الشريك الرئيسي لبرنامج الغذاء العالمي لتنفيذ المساعدات الغذائية هو وزارة التعليم التابعة للحوثيين، التي لم تكشف عن نقاط توزيعها ومنازل الوكالة من مراقبة برامج التغذية.»

وقالت: «لم نتمكن أبدًا من مراقبة توزيع الغذاء الفعلي، لذا كان الأمر أشبه بنفق أسود، وفي كل مرة نصل فيها إلى هذا الحد الأحمر الذي لا يقلبه في سياقات أخرى، ونحاول تجاوزه، لم يكن هناك أي اعتراض... وأصبح ذلك سابقة.»

أكد المتحدث باسم برنامج الغذاء العالمي أن الوكالة تستخدم حاليًا وزارة الصحة التابعة للحوثيين كشريك لتنفيذ البرامج. تم اعتقال عدة أشخاص قبل إنهم فشلوا في الامتثال لأساليب الحوحي لحرف المساعدات. في عام ٢٠٢٣، اعتقلوا عدنان الحرازي، الذي كان مدير شركة تراقب برامج المساعدات لعدة وكالات من الأمم المتحدة، وتم الحكم عليه بالإعدام في يونيو من نفس

مغ توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار في نفس العام ثم انتهائه. كانت محادثات السلام بشكل عام غير ناجحة. وقد تسببت الحرب والأزمة الاقتصادية المصاحبة لها في تفاقم الوضع في اليمن، الذي كان يعد من أفقر دول المنطقة قبل عام ٢٠١٥، مما أدى إلى أزمة إنسانية ضخمة. ومع تزايد الاحتياجات، تدفقت مليارات الدولارات إلى اليمن من خلال نداءات المساعدات المنسقة من قبل الأمم المتحدة.

وقد تم اتهام الحكومة المعترف بها دوليًا أيضًا بتحويل المساعدات، وإن كان ذلك على نطاق أصغر.

كشفت التحقيقات الصحفية عن حالات قامت فيها وكالات الأمم المتحدة بدفع رواتب لعدد من المسؤولين الحوثيين. كما قام الحوثيون ببيع المساعدات الغذائية في السوق السوداء واستخدامها للضغط على العائلات لتوفير مجدين للقتال.

على الرغم من أن القتال على الجبهات الأمامية قد تباطأ، إلا أن استغلال الحوثيين للمساعدات أصبح «أكثر شمولاً، واستهدافهم للعمال في المجال الإنساني أصبح أكثر تطرفاً»، وفقًا للبحث الذي أجراه مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، وهو مركز فكري يركز على الشأن اليمني.

قالت سارة فيولستيك، منسقة المساعدات الطارئة في منظمة أطباء بلا حدود في غزة، والتي شغلت منصب منسقة الوصول لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن في عام ٢٠١٩، وعملت أيضًا في أفغانستان وجنوب السودان: «يقيد الحوثيون قدرة وكالات الإغاثة على التنقل داخل أراضيهم، وأجراء تقييمات احتياجات مستقلة، ومراقبة برامجهم.»

وأضافت فيولستيك في تصريحها لـ «نيو هومياينترنا»: «تواجه وكالات الإغاثة أيضًا ضغوط لاستخدام وزارات الحوثيين كشركاء لتنفيذ البرامج». في عام ٢٠١٩، كان الشريك الرئيسي لبرنامج الغذاء العالمي لتنفيذ المساعدات الغذائية هو وزارة التعليم التابعة للحوثيين، التي لم تكشف عن نقاط توزيعها ومنازل الوكالة من مراقبة برامج التغذية.»

وقالت: «لم نتمكن أبدًا من مراقبة توزيع الغذاء الفعلي، لذا كان الأمر أشبه بنفق أسود، وفي كل مرة نصل فيها إلى هذا الحد الأحمر الذي لا يقلبه في سياقات أخرى، ونحاول تجاوزه، لم يكن هناك أي اعتراض... وأصبح ذلك سابقة.»

أكد المتحدث باسم برنامج الغذاء العالمي أن الوكالة تستخدم حاليًا وزارة الصحة التابعة للحوثيين كشريك لتنفيذ البرامج. تم اعتقال عدة أشخاص قبل إنهم فشلوا في الامتثال لأساليب الحوحي لحرف المساعدات. في عام ٢٠٢٣، اعتقلوا عدنان الحرازي، الذي كان مدير شركة تراقب برامج المساعدات لعدة وكالات من الأمم المتحدة، وتم الحكم عليه بالإعدام في يونيو من نفس

مغ توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار في نفس العام ثم انتهائه. كانت محادثات السلام بشكل عام غير ناجحة. وقد تسببت الحرب والأزمة الاقتصادية المصاحبة لها في تفاقم الوضع في اليمن، الذي كان يعد من أفقر دول المنطقة قبل عام ٢٠١٥، مما أدى إلى أزمة إنسانية ضخمة. ومع تزايد الاحتياجات، تدفقت مليارات الدولارات إلى اليمن من خلال نداءات المساعدات المنسقة من قبل الأمم المتحدة.

وقد تم اتهام الحكومة المعترف بها دوليًا أيضًا بتحويل المساعدات، وإن كان ذلك على نطاق أصغر.

كشفت التحقيقات الصحفية عن حالات قامت فيها وكالات الأمم المتحدة بدفع رواتب لعدد من المسؤولين الحوثيين. كما قام الحوثيون ببيع المساعدات الغذائية في السوق السوداء واستخدامها للضغط على العائلات لتوفير مجدين للقتال.

على الرغم من أن القتال على الجبهات الأمامية قد تباطأ، إلا أن استغلال الحوثيين للمساعدات أصبح «أكثر شمولاً، واستهدافهم للعمال في المجال الإنساني أصبح أكثر تطرفاً»، وفقًا للبحث الذي أجراه مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، وهو مركز فكري يركز على الشأن اليمني.

قالت سارة فيولستيك، منسقة المساعدات الطارئة في منظمة أطباء بلا حدود في غزة، والتي شغلت منصب منسقة الوصول لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن في عام ٢٠١٩، وعملت أيضًا في أفغانستان وجنوب السودان: «يقيد الحوثيون قدرة وكالات الإغاثة على التنقل داخل أراضيهم، وأجراء تقييمات احتياجات مستقلة، ومراقبة برامجهم.»

وأضافت فيولستيك في تصريحها لـ «نيو هومياينترنا»: «تواجه وكالات الإغاثة أيضًا ضغوط لاستخدام وزارات الحوثيين كشركاء لتنفيذ البرامج». في عام ٢٠١٩، كان الشريك الرئيسي لبرنامج الغذاء العالمي لتنفيذ المساعدات الغذائية هو وزارة التعليم التابعة للحوثيين، التي لم تكشف عن نقاط توزيعها ومنازل الوكالة من مراقبة برامج التغذية.»

وقالت: «لم نتمكن أبدًا من مراقبة توزيع الغذاء الفعلي، لذا كان الأمر أشبه بنفق أسود، وفي كل مرة نصل فيها إلى هذا الحد الأحمر الذي لا يقلبه في سياقات أخرى، ونحاول تجاوزه، لم يكن هناك أي اعتراض... وأصبح ذلك سابقة.»

أكد المتحدث باسم برنامج الغذاء العالمي أن الوكالة تستخدم حاليًا وزارة الصحة التابعة للحوثيين كشريك لتنفيذ البرامج. تم اعتقال عدة أشخاص قبل إنهم فشلوا في الامتثال لأساليب الحوحي لحرف المساعدات. في عام ٢٠٢٣، اعتقلوا عدنان الحرازي، الذي كان مدير شركة تراقب برامج المساعدات لعدة وكالات من الأمم المتحدة، وتم الحكم عليه بالإعدام في يونيو من نفس

حول هذا التحقيق: بدأت «ذا نيو هومياينترنا» هذا التحقيق في أواخر أكتوبر 2023، بعد أيام قليلة من إعلان منظمة «رعاية الطفولة الدولية» عن وفاة موظفها، هشام الحكيمي، أثناء احتجازه لدى الحوثيين. ومنذ ذلك الحين، قام الحوثيون، الذين يسيطرون على معظم مناطق شمال اليمن، باعتقال العشرات من اليمنيين من مختلف القطاعات. وقد توفي عدد من المعتقلين، بما في ذلك على الأقل أحد عمال الإغاثة. يستعرض هذا التحقيق الأحداث المحيطة بوفاة الحكيمي والقضايا الأوسع التي يثيرها بشأن المنظمات الإنسانية العاملة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، بما في ذلك التحديات المرتبطة بالتوازن بين ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة وحماية العاملين في هذا المجال.

تكون النزاعات في مكان العمل ونظام الإبلاغ عن المخاوف غير المهجور قد جعل المكتب في البلاد أكثر عرضة للتدخل من قبل جماعة مسلحة قوية لها تاريخ في الاعتقالات التعسفية.

وجدت تحقيقات منظمة «رعاية الطفولة» نفسها أن الموظفين كانوا قد أدوا «مخاوف مختلفة» بشأن مكتب المنظمة في اليمن قبل وبعد اعتقال الحكيمي، لكن «عمليات إدارة الحوادث فشلت» ولم تتبع عمليات إدارة المخاطر». وفقًا للملخص من ثلاث صفحات للنتائج التي اطلعت عليها «نيو هومياينترنا» وجاء في الملخص: «بشكل عام، تم العثور على إخفاقات أساسية في القيادة العملية والمساءلة يجب أن نواجهها بشكل عاجل.»

منذ وفاة الحكيمي، كُف الحوثيون حملتهم ضد عمال الإغاثة والمجتمع المدني المحلي. حيث اعتقلوا أكثر من ٥٠ شخصًا في يونيو ٢٠٢٤، بينهم ١٣ موظفًا من الأمم المتحدة، ثم اعتقلوا ثمانية آخرين من موظفي الأمم المتحدة في يناير من هذا العام. لا يزال العديد من المعتقلين قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة. تم إطلاق سراح ثلاثة على الأقل، وتوفي أحد موظفي الأمم المتحدة أثناء احتجازه في أوائل فبراير.

وضعت هذه المأساة قطاع الإغاثة في مأزق مزدوج. فبعض أقارب المعتقلين وبعض الخبراء في اليمن يدعون مسؤولي الإغاثة إلى فرض خطوط حمراء أكثر صرامة ضد تدخل الحوثيين في مجال العمل الإنساني، بما في ذلك اعتقال عمال الإغاثة. في مجال آخر، قد يؤدي إزعاج الحوثيين إلى المزيد من الاعتقالات أو فقدان الوصول إلى المجتمعات التي تحتاج إلى المساعدة - والتي تستعد الآن لتأثيرات تخفيضات المساعدات التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

في إطار هذا التحقيق، أجرت «نيو هومياينترنا» مقابلات مع خمسة من الخبراء في الشأن اليمني، بالإضافة إلى أقارب ثلاثة

تحقيق: ذا هومياينترنا

في أواخر أغسطس ٢٠٢٣، أبلغ هشام الحكيمي، مدير الأمن والسلامة في منظمة «رعاية الطفولة الدولية» في اليمن، زملاءه بأنه كان مهبطًا بالاعتقال.

وفي أوائل سبتمبر، قام أنصار الله - الجماعة المعروفة بالحوثيين والتي تسيطر على معظم شمال اليمن - باعتقاله في العاصمة صنعاء ونقلوه إلى مكان غير معلن. وفي أواخر أكتوبر، أعلنت منظمة «رعاية الطفولة» أن الحكيمي قد توفي أثناء احتجازه وكان يبلغ وقتها ٤٤ عامًا. وصفت المنظمة وفاته بأنها «غير مفسرة» ودعت إلى إجراء تحقيق.

بعد أكثر من ١٦ شهرًا، لم تقدم منظمة «رعاية الطفولة» ولا الحوثيون أي تفسيرات رسمية لاحتجازه ووفاته. وقد أدى وقوع المزيد من الاعتقالات ووفاة عامل إغاثة آخر أثناء احتجازه إلى زيادة علامات الاستفهام - والقرارات الصعبة - التي تواجهها المنظمات الإنسانية وغيرهم من العاملين في اليمن.

سعت «نيو هومياينترنا» إلى تجميع الأحداث التي أدت إلى اعتقال الحكيمي، وأثناء احتجازه، وبعد وفاته، ما هي الدروس، إن وجدت، التي يمكن استخلاصها مما حدث لهذا الموظف الرفيع المستوى في منظمة «رعاية الطفولة»؟

يبقى السبب وراء استهداف الحوثيين للحكيمي غامضًا، ولم تثر «نيو هومياينترنا» أي دليل يشير إلى أن شخصًا آخر غير خاطفيه كان مسؤولًا عن وفاته. ومع ذلك، تكشف المقابلات مع موظفين حاليين وسابقين في منظمة «رعاية الطفولة»، بالإضافة إلى الوثائق الداخلية، أن عمليات المنظمة في اليمن كانت تواجه مشكلات داخلية خطيرة مباشرة قبل وأثناء وبعد اعتقاله. قد

## ALMHIDAR

شركة المحضار الدولية لخدمات النفط والاتصالات

info@almhdar.com

www.almhdarinternational.com

(967) 02 204080  
(967) 71808888



